اضماره مع الالة حرف لا يصح اضماره ولا بد منه لفساد
المعنى لانه يفيد نفي الفعل عن الفاعل والمقصود اثباته له ويراد
المص بالتنازع ههنا ما يكون طريق قطعه اضمار الفاعل فلهذا خصه
بالاسم الظاهر واما التنازع الواقع في الضمير المنفصل فعلى مذهب
الكسائي يقطع بالحذف وعلى مذهب الفراء فيعملان معا
واما على مذهب غيرهما فلا يمكن قطعه لان طريق القطع
عندهم الاضمار وهو ممتنع لما عرفت فقد يكون اي تنازع الفعلين
في الفاعلية بان يقتضي كل منهما ان يكون الاسم الظاهر فاعلا له
فيكونان متفقين في اقتضاء الفاعلية مثل ضربني واكرمني زيد
وقد يكون تنازعهما في المفعولية بان يقتضي كل منهما ان يكون الاسم
الظاهر مفعولا له فيكونان متفقين في اقتضاء المفعولية مثل ضربت
واكرمت زيدا وقد يكون تنازعهما في الفاعلية والمفعولية وذلك يكون
على وجهين احدهما ان يقتضي كل منهما فاعلية اسم ظاهر ومفعولية
اسم ظاهر آخر فيكونان متفقين في ذلك الاقتضاء مثل ضرب واهان
زيد عمرا وليس هذا قسما ثالثا من التنازع بل هو اجتماع القسمين
الاولين وثانيهما ان يقتضي احد الفعلين فاعلية اسم ظاهر والآخر
مفعولية ذلك الاسم الظاهر بعينه ولا شك في اختلاف

الفعلين

بهذه الصورة صح

الفعلين في هذا هو القسم الثالث المقابل للاولين فقوله مختلفين
لتخصيص هذه الصورة بالارادة يعني فقد يكون تنازع الفعلين واقعا
في الفاعلية والمفعولية حال كون الفعلين مختلفين في الاقتضاء
وذلك لا يتصور الا اذا كان اسم الظاهر المتنازع فيه واحدا وانما
لم يورد مثالا للقسم الثالث لانه اذا اخذ فعل من المثال الاول
وفعل من المثال الآخر حصل المثال القسم الثالث وذلك يتصور على وجوه
كثيرة مثل ضربني وضربت زيدا واكرمني واكرمت زيدا وضربني واكرمت
زيدا او اكرمني وضربت زيدا وغير ذلك مما يكون الاسم الظاهر فيه واحدا
فيختار النحاة البصريون اعمال الفعل الثاني لقربه مع تجويز
اعمال الاول ويختار النحاة الكوفيون الاول اي اعمال الفعل الاول
مع تجويز اعمال الثاني لسبقه وللاحتراز عن الاضمار قبل الذكر
فان اعملت الفعل الثاني كما هو مذهب البصريين وبدأ به لانه المذهب
المختار والاكثر استعمالا اضمرت الفاعل في الفعل الاول
اذا اقتضى الفاعل لجواز الاضمار قبل الذكر في العمدة بشرط التفسير
ولزوم التكرار بالذكر ولامتناع الحذف على وفق الاسم الظاهر
الواقع بعد الفعلين اي على موافقته افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا
وتانيثا لان مرجع الضمير والضمير يجب ان يكونا موافقا للمرجع في هذه